حلب بلا مياه بعد تدمير 80% من الشبكة.. وتحذيرات من كارثة إنسانية

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 18 أكتوبر 2016 م

المشاهدات : 3937

الإدارة العامة للخدمات
مؤسسة المياه والصرف الصحي
مديرية المياه والصرف الصحي بحلب
بيان صادر رقم / ٣٩٤ /

# بيان حول تفاقم أزمة مياه الشرب في مدينة حلب

منذ أن بدأت أول حملة عسكرية من قبل "نظام الأسد" على مدينة حلب عام ٢٠١٢ كان السعي دائما إلى تدمير البنى التحتية والمرافق الخدمية في كل حي أو منطقة يتم تحريرها، ومع مرور الوقت وفي كل حملة عسكرية جديدة يتم استخدام أسلحة أكثر تدميراً من سابقتها ليزداد معها حجم الدمار والخسائر في القطاع الخدمي. مضت الأيام وحوصرت أحياء حلب المحرّرة، لتبدأ القوات الروسية وميليشيات "نظام الاسد" حملة عسكرية جديدة بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢٠ استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة لا سيما المحرمة دولياً، بالإضافة إلى استخدام قنابل خارقة للتحصينات والتي تحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية خاصة شبكات المياه، فكل قنبلة منها تسبب دماراً في شبكة المياه على طول ١٥ متر على الأقل.

لم يقتصر الأمر على تدمير شبكة المياه، بل تمّ استهداف محطات تعقيم وضخ المياه في "باب النيرب" و"سليمان الحلبي" من قبل الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة مما تسبب بخروجها عن الخدمة لعدة أيام، كما تمّ استهداف آبار المياه الارتوازية، بالإضافة إلى استهداف محطات تحويل الكهرباء والتي تغذي محطات المياه والمدنيين بالتيار الكهربائي، في رسالة واضحة تتضمّن اطباق الحصار بكافة اشكاله وزيادة الضغط على المدنيين في هذه الأحياء.

نتيجة كل ما سبق ومع مرور ٢٨ يوم منذ بدء هذه الهجمة العسكرية، فإننا في الإدارة العامة للخدمات نعلن خروج ٨٠٪ من شبكة مياه الشرب عن الخدمة بسبب القصف العنيف والتدمير المنهج لخطوط المياه الرئيسية، وفي ظل استمرار هذه الهجمة نقدّر خروج كامل الشبكة عن الخدمة مع نهاية الشهر الحالي، فحتى لحظة صدور هذا البيان يوجد ١٨ عطل على طول شبكة المياه، والتي تمنع وصول المياه لـ ٤٥ حي من أحياء حلب المحاصرة، وبالتالي حرمان ٢٠٠ ألف مدني من حق الحصول على مياه الشرب الآمنة. وسيتم إرفاق ملحق بهذا البيان يوضّح بالتفصيل أهم خطوط المياه المتضررة.

وللعلم، فإن كوادرنا لم تتوقف طيلة الفترة السابقة عن العمل فقد تمّ توثيق اصلاح شبكة المياه في ٢٠ موقعاً متضرراً، وتحمّلنا كامل تكاليف الإصلاح، ولا منّة في ذلك على أحد، لكن وجَبَ التوضيح. فلم نرى أيّ مشاركة من قبل المنظمات "الإنسانية"، عدا مشاركة محدودة من قبل "مبادرة أهالي حلب" التي اقتصرت على التنسيق العسكري كي لا يتم استهداف فرق الصيانة أثناء عملهم، وإدخال الوقود المقدم من وكالة "اليونيسف" إلى محطات الضخ.

ختاماً، ورغم كلّ ما سبق فإنّ أعمال الصيانة مستمرة ولن تتوقف، لكن ضمن الإمكانات المتاحة، فحجم التدمير اليومي يفوق كل الطاقات والإمكانيات في الأحياء المحاصرة. وإننا في بياننا هذا نحذّر من كارثة إنسانية في مدينة حلب وننقل بشفافية وضع شبكة المياه للجهات الإنسانية المعنية بحق تأمين مياه الشرب للسكان المتأثرين بالحروب ممثلة بوكالة "اليونيسيف" ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" التابع للأمم المتحدة. فقد وجَبَ التوضيح للجميع، ليتحمل كلّ منّا مسؤولياته أمام الله، ثم أمام أهلنا المدنيين في أحياء حلب المحاصرة.

والحمد لله رب العالمين.

/edara3amah

حرر يوم الثلاثاء ١٧ محرّم ١٤٣٨ الموافق ١٨ تشرين الأول ٢٠١٦

أكدت الإدارة العامة للخدمات في مدينة حلب في بيان لها اليوم الثلاثاء خروج 80 % من شبكة مياه الشرب في حلب عن

الخدمة، وذلك بسبب قصف طيران العدوان الروسي والأسدي لخطوط المياه الرئيسية، وحذرت الإدارة العامة في بيانها "من كارثة إنسانية في حلب في حال استمرت عمليات التدمير وانقطاع المياه".

وأضافت في البيان " أن السعي لتدمير البنى التحتية والمرافق الخدمية التي يتم تحريرها كان الهدف الأبرز لقوات الأسد وحلفائها منذ أول حملة عسكرية على حلب في 2012، ومع مرور الوقت كانت تستخدم أسلحة أكثر تدميراً من سابقتها ليزداد حجم الدمار والخسائر في القطاع الخدمي، كما أشارت الإدارة العامة إلى أنه في 20 ـ9 ـ 2016 بدأت القوات الروسية وقوات الأسد حملة عسكرية جديدة على مدينة حلب استخدمت فيها الأسلحة المحرمة دولياً والصواريخ الارتجاجية والقنابل الخارقة للتحصينات، والتي تحدث أضراراً كبيرة في البنى التحتية خصوصاً شبكات المياه".

مشيرةً إلى أن الأمر لم يقتصر على تدمير شبكات المياه بل تم استهداف محطات تعقيم وضخ المياه في محطة باب النيرب وسليمان الحلبي من قبل الطيران والمدفعية، ما تسبب بخروجهما عن الخدمة، كما تم استهداف الآبار الارتوازية، ومحطات تحويل الكهرباء التي تغذي محطات المياه والمدنيين بالكهرباء، بهدف زيادة الضغط على المدنيين في المدينة".

كما أكد بيان الإدارة العامة للخدمات أن " 80% من شبكات المياه خرجت عن الخدمة، حيث تعرضت الشبكة لـ 18 عطلاً ما تسبب بمنع وصول المياه لـ 45 حياً من أحياء مدينة حلب المحاصرة، وبالتالي حرمان 200 ألف مدني من المياه، وأن ورش الصيانة التابعة لها لم تتوقف حيث قامت بإصلاح أكثر من 20 موقعاً متضرراً، على أن تستمر عمليات الصيانة ضمن الإمكانيات المتاحة، محذرين من كارثة إنسانية في حال استمر انقطاع المياه عن المدنيين والأحياء المحاصرة".

وتتعرض حلب يومياً لقصف شديد من قبل طيران العدوان الروسي والأسدي على البنية التحتية، والمنشآت الصحية، ويهدف الروس والأسد من خلال هذا القصف إجبار الأهالي على مغادرة المدينة، وإخلائها بعد أن فشل تقدم النظام وميليشياته نحوها براً.

**صورة البيان:**

المصادر: